

المسلمين خلاص أجل من رمضان في دعواتنا

وتجرد، هناك بينما يهل علينا بقلوب شغوفة رمضان آخر يقربنا إلى الله، لنتبتل له سبحانه وتعالى بإخلاص ولا تخلو صلواتنا إخوة وأخوات لنا في العقيدة يعانون الاضطهاد في شتى أنحاء العالم، لا يغيبون عن أذهاننا، من الدعاء لهم.

إن شعوب الشرق الأوسط المضطهدة تعاني الولايات والمتاعب في ظل الحصارات الظالمة، والغارات الوحشية. إن إخواننا وأخواتنا الذين يعيشون في سوريا، وفلسطين، والعراق، وأفغانستان، وبورما، وكشمير، وتركستان الشرقية، وباتاني، والفلبين، والقرم، وفي كثير من الأماكن الأخرى في شتى أنحاء العالم، يتعرضون للاضطهاد، والتطهير العرقي، والمجازر، والتعذيب الذي يهدف إلى تدميرهم. فمن أجل خلاص كل المسلمين في العالم، من الضروري تأسيس وحدة وتضامن بين كافة المسلمين

وأجساد الأطفال، يستحيل أن نمحو من ذاكرتنا صور الأبرياء الذين استشهدوا من جراء القنابل والأسلحة الآلية التي تراصت بعضها بجانب بعض. في أجواء شهر رمضان الذي نعيش نفحاته هذه الأيام، لا يغيب عن أذهاننا ودعواتنا إخواننا وأخواتنا الفقراء، ونؤكد أننا سنبدل أقصى ما في وسعنا من أجل المساعدة في تأسيس الوحدة الإسلامية الضرورية لخلصهم.

إن الوحدة، والتكافل، والتعاون، والصدقة، والإيثار، وتقديم العون وغيرها من السلوكيات الطيبة هي أسس القيم الأخلاقية للقرآن الكريم. كما أن القيام بدور موحد بين المؤمنين، وتشجيعهم على حماية بعضهم بعضًا هو ركيزة الإيمان والصفات الأخلاقية التي أمر بها الله تعالى. ولا يجب التغاضي عن الأخلاقيات السيئة مثل الغضب، وسوء النية، والخصام بين المؤمنين، بل لا بد من اتخاذ القيم الأخلاقية القرآنية أساسًا في شتى الأمور. لا شك أمرنا الله أن السعي لإصلاح مثل هذه المواقف، وتبني موقف موحد وسلوك تصالحي، أحد أشكال العبادة التي بها. فقد أمر الله المؤمنين بذلك في الآية الكريمة

(سورة الحجرات). «(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)»

يُتَوَقَّع من المؤمنين أصحاب الأخلاق الحميدة، والضمائر اليقظة، والصادقين، والمخلصين أن يدعو بعضهم بعضًا دائمًا إلى الأمور الطيبة، والصدقة، والأخوة، ويحث بعضهم بعضًا على التوحد والتكافل بما يتوافق مع آيات الذكر الحكيم. علاوة على ذلك، يبين الله للمسلمين كيف سيكفل برحمته أولئك الذين يتبعون أوامره، ويسعون إلى تحقيق الوحدة والتكافل بين المسلمين، ويبشرهم بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة. يذكر الله تعالى المؤمنين في آية أخرى كيف أن التخاصم والمشاحنة فيما بينهم يؤدي إلى الوهن والضعف

يُحْكَمْ وَأَصْبِرُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رَءُوسُكُمْ ۗ وَسَبِّحُوا لِلَّهِ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ دُخَانِ عَذِيبَتِ السَّمَاءِ وَتُجَارِاتِهَا ۚ سَبِّحُوا لَهُ فِي رُبُوعِ النَّهْرِ وَمِنْ لَدُنْهُ وَمِنْ أَخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ عِبَادَتُهُ خَالِدَةٌ ۗ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ (سورة الأنفال)

المؤمنون مأمورون في مختلف الظروف بنهي الناس عن المنكر، وأمرهم بفعل المعروف، وحثهم على الأخلاق الحميدة، والصبر والتحمل في هذا السبيل. وكما أن من واجبهم حل أي خصام ينشب بينهم وبين غيرهم نزاع، وحثهم من المسلمين بطريقة ودية، هم ملزمون أيضًا بالإصلاح بين فئتين مسلمتين إذا ما نشب بينهما مراد الله. على التعاضد، والتكافل، والحب، والسلام، والأخوة. فهذا السلوك الإصلاحي شرط رئيسي لتحقيق: فقد أمر الله تعالى المؤمنين في القرآن بما يلي:

(سورة الحجرات). ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

:وقد بين النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك الأمر في أحاديثه على النحو التالي

عن مؤمن كربةً من كُرب الدنيا، نفس الله عنه كربةً من كُرب مَنْ نَفْسُ: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا... والآخرة

عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُربِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُربِ يَوْمِ َمَنْ فَرَّجَ: -وقال - صلى الله عليه وسلم... الْقِيَامَةِ

من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد...: -وقال -صلى الله عليه وسلم... في عون أخيه

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم: -وسلم وقال رسول الله -صلى الله عليه... إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده

مَنْ فِي َالرَّاجِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ: -وقال -صلى الله عليه وسلم... السَّمَاءِ

عسى الله -سبحانه وتعالى- أن يتقبل دعاءنا، وينزل السكينة والأمان على جميع إخواننا وأخواتنا المظلومين، في قلوبنا الذين لا يغيبون عن خاطرنا طرفة عين مع صيامنا وإفطارنا، إلى جانب جذوة حب الله المشتعلة

هذا المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن سياسة بوست

<https://web.archive.org/web/20191023110519/https://www.sasapost.com/opinion/our-calls-in-ramadan/>

https://www.harunyahya.info/makaleler/bu-ramazanda-duamiz-tum-muslimanlarin-huzur-ve-kurtulusu_7981